mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 952 من 782 | الفرق بين مذهب أهل الحلول والاتحاد وبين مذهب أهل الإيمان | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس التاسع والخمسون بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وبعد. فالشيخ رحمه الله لما ذكر مذهب اهل والاتحاد وما يتضمنه من الكفر والالحاد ذكر مذهب اهل الايمان والتوحيد فقال واما المؤمنون بالله ورسوله عوامهم وخواصهم الذين هم اهل - 00:00:22

والكتاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس. قيل من هم يا رسول الله؟ قال اهل القرآن هم اهل الله وخاصته. فهؤلاء يعلمون ان الله رب كل شيء ومليكه وخالقه. وان الخالق - 00:00:50

انه مباين للمخلوقين ليس هو حالا في ليس هو حالا فيهم ولا متحدا بهم ولا وجوده وجودهم والنصارى والنصارى كفروا بالله ين قالوا بالحلول والاتحاد بالمسيح خاصة. فكيف من جعل - 00:01:10

ذلك عاما في كل مخلوق ويعلمون مع ذلك ان الله امر بطاعته وطاعة رسوله. ونهى عن معصيته ومعصية رسوله. وانه لا يحب ولا يرظى لعباده الكفر وان على الخلق ان يعبدوه فيطيعوا امره ويستعينوا به على ذلك كما قال - 00:01:30

قال تعالى اياك نعبد واياك نستعين. ومن عبادته وطاعته الامر بالمعروف والنهي عن المنكر بحسب الامكان والجهاد في سبيله لاهل الكفر والنفاق. فيجتهدون في اقامة دينه. مستعينين به دافعين مزيلين - 00:01:54

لذلك ما قدر من السيئات دافعين بذلك ما قد يخاف من ذلك كما يزيل الانسان الجوع الحاضر اكل ويدفع به الجوع المستقبل. وكذلك اذا ان او ان البر دفعه دفع وكذلك - 00:02:14

اذا ان او ان البرد دفعه باللباس. وكذلك كل كل وكذلك كل مطلوب يدفع به مكروه كما قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم ارأيت ادوية نتداوى بها ورقى نسترقي بها وتقاتل - 00:02:34

ان نتقي بها هل ترد من قدر الله شيئا؟ قال هي من قدر الله. وفي الحديث ان الدعاء والبلاء ليلتقيان فيتعالجان بين السماء والارض فهذا حال المؤمنين بالله ورسوله العابدين لله وكل ذلك من العبادة. وهؤلاء الذين يشهدون الحقيقة - 00:02:54

الكونية يعني غلاة المتصوفة ونحوهم وهي ربوبيته تعالى لكل شيء. ويجعلون ذلك مانعا من من اتباع امره الديني الشرعي. على مراتب في الظلال فولاتهم يجعلون ذلك مطلقا عاما فيحتجون بالقدر في كل ما يخالفون به الشريعة - 00:03:17

وقوله وقول هؤلاء شر من قول اليهود والنصارى وهم من جنس قوم وهو من جنس قول المشركين الذين قالوا ولو شاء الله ما اشركنا ولا اباؤنا ولا حرمنا من شيء. وقالوا لو شاء الرحمن ما عبدناهم - 00:03:40

وهؤلاء من اعظم اهل الارض تناقضا بل كل من احتج بالقدر فانه متناقض فانه لا يمكن ان يقر كل ادمي على ما فعل فلابد اذا ظلمه ظالم او ظلم الناس ظالم وسعى في الارض وسعى في الارض - 00:04:00

الفساد واخذ يسفك دماء الناس ويستحل الخروج ويهلك الحرث والنسل ونحو ذلك من انواع الظرر التي لا قوام للناس ان يدفع هذا ان يدفع هذا القدر ان يدفع هذا القدر وان يعاقب الظالم بما يكف عدوان امثاله. فيقال له ان كان القدر حجة - 00:04:20

كل احد ان يفعل ما يشاء بك وبغيرك. وان لم يكن حجة بطل اصل قولك حجة. واصحاب هذا القول يحتجون بالحقيقة الكونية ولا يطردون هذا القول ولا يلتزمون وانما هم وانما هم بحسب ارائهم واهوائهم - 00:04:45

ما قال فيهم بعض العلماء انت عند الطاعة قدري وعند المعصية جبري اي اي مذهب وافق قهواك كمذهبت به ومنهم صنف يدعون التحقيق والمعرفة. فيزعمون ان الامر والنهي لازم لمن شهد لنفسه فعلا - 00:05:05

لها صنعا. اما من شهد ان افعاله مخلوقة انه مجبور على ذلك وان الله هو المتصرف فيه كما تحرك كما تحرك سائر المتحركات فانه ارتفعوا عنه الامر والنهي والوعد والوعيد. وقد يقولون من شهد الارادة سقط عنه التكليف. ويزعم احدهم - 00:05:28

ان الخضر سقط عنه التكليف لشهوده الارادة. فهؤلاء لا يفرقون بين العامة والخاصة. الذين شهدوا الحقيقة الكونية فشهدوا ان الله خالق افعال العباد وانه مدبر جميع الكائنات وقد يفرقون بين من - 00:05:54

اعلم ذلك علما وبين من يراه شهودا فلا يسقطون التكليف عن عن من يؤمن بذلك ويعلمه فقط لكن عمن يشهده فلا يرى لنفسه فعلا اصلا وهؤلاء لا يجعلون الجمر واثبات القدر مانعا من التكليف على هذا الوجه. وقد وقع في هذا طوائف من المنتسبين الى التحقيق - 00:06:14

والمعرفة والتوحيد وسبب ذلك انه ضاق نطاقهم عن كون العبد يؤمر بما يقدر عليه خلافه. كما ضاق نطاق المعتزلة ونحوهم من القدرية عن ذلك ثم المعتزلة اثبتت الامر والنهي الشرعيين دون القضاء والقدر. الذي هو ارادة - 00:06:38

طلاه العامة وخلقه لافعال العباد. وهؤلاء اثبتوا القدر ونفوا الامر والنهي الشرعيين. في حق من شهد القدر ان لم يمكنهم نفي ذلك مطلقا قول هؤلاء شر من قول المعتزلة. ولهذا لم يكن في السلف من هؤلاء احد - 00:07:00

وهؤلاء يجعلون الامر والنهي للمحجوبين الذين لم يشهدوا هذه الحقيقة الكونية. ولهذا يجعلون من طلع الى شهود هذه الحقيقة يسقط عنه الامر والنهي صار من الخاصة وربما تأولوا على ذلك قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. وجعلوا اليقين هو معرفة هذه الحقيقة - 00:07:20

وقول وقول هؤلاء كفر صريح وان وقع فيه طوائف لم يعلموا انه كفر. فانه قد علم بالاضطرار من دين الاسلام ان الامر والنهي لازم لكل عبد ما دام عقله حاضرا الى ان يموت لا يسقط عنه الامر والنهي لا بشهوده القدر ولا بغير ذلك - 00:07:46

فان لم يعرف ذلك عرفه وبين له. فان اصر على اعتقاده فان اصر على اعتقاد سقوط الامر فانه يقتل وقد كثرت مثل هذه المقالات في المستأخرين. واما المستقدمون من هذه الامة فلم تكن هذه المقالة - 00:08:10

معروفة فيهم وهذه المقالات هي محادة لله ورسوله ومعاداة له وصد عن سبيله ومشاقة له او تكذيب لرسله ومضادة له في حكمه. وان كان من يقول هذه المقالات قد يجهل ذلك. يعتقد ان هذا - 00:08:30

الذي هو عليه هو طريق الرسول وطريق اولياء الله المحققين فهو في ذلك بمنزلة من يعتقد ان الصلاة لا تجب عليه لاستغنائه عنها بما حصل له من الاحوال القلبية. او ان الخمر حلال له لكونه من الخواص. الذين لا يضرهم - 00:08:50

شرب الخمر او ان الفاحشة حلال له لانه صار كالبحر لا تكدره الذنوب ونحو ذلك. ولا ريب ان المشركين الذين كذبوا الرسل يترددون بين البدعة المخالفة لشرع الله وبين الاحتجاج بالقدر على مخالفة امر الله - 00:09:10

هؤلاء الاصناف فيهم شبه من المشركين اما ان يبتدعوا واما ان يحتجوا بالقدر واما ان يجمعوا بين الامرين كما قال تعالى عن المشركين. واذا فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها اباءنا والله - 00:09:30

بها قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. اتقولون على الله ما لا تعلمون. وكما قال تعالى عنهم. وقال اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه شيء نحن ولا اباؤنا. ولا حرمنا من دونه من شيء. وقد ذكر عن المشركين - 00:09:48

حينما ابتدعوه من الدين الذي الذي فيه تحليل الحرام والعبادة التي لم يشرعها الله بمثل قوله وقالوا هذه انعام وحرث حجر لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم وانعام حرمت ظهورها وانعام لا يذكرون اسم الله عليها افتراء عليه الى اخر السورة. وكذلك في سورة - 00:10:08

الاعراف في قوله يا بني ادم لا يفتننكم الشيطان الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وبهذه انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:34